

سمات الويب ٢,٠

على مواقع الأرشيفات والمكتبات الرئاسية على الإنترنت

السيد صلاح الصاوي *

يعبر الويب ٢,٠ عن مجموعة من الخدمات على شبكة الإنترنت التي تقدم للمستخدمين نماذج تفاعلية للاتصالات إلى جانب القدرة على إنشاء ومشاركة المحتوى، وقد أصبحت خدمات الويب ٢,٠ بشكل متزايد

أولاً: المقدمة:

تعد خدمات المستخدمين الهدف والثمره النهائية لكل مؤسسة أرشيفية. والأرشيفات الوطنية والإقليمية بوصفها تعلق هرم التنظيم الأرشيفي في كل دولة تحرص دوماً على تطوير وتحديث خدمات المعلومات التي تقدمها للمستخدمين ذوي الفئات العمرية المختلفة والنشاطات المتنوعة (مثل: علماء الأنساب، والمؤرخين، والصحفيين، والمعلمين، الباحثين، ... إلخ). ولتحقيق هذه الغاية أفادت الأرشيفات من الإنترنت من خلال إنشاء مواقع لها تستخدمها كوسيلة للإعلام عن خدمات

جزءاً لا يتجزأ في كثير من مجالات الحياة. والأرشيفات كغيرها من مرافق المعلومات في جميع أنحاء العالم تتسارع وتيرة استخدامها لتطبيقات الويب ٢,٠ بهدف تعزيز الخدمات وتبادل المعلومات والتعامل مع المستخدمين والتواصل بين المهنيين. وسوف نصف ونحلل سمات الويب ٢,٠ على مواقع الأرشيفات والمكتبات الرئاسية على الإنترنت.

الكلمات المفتاحية:

الأرشيفات الوطنية، الأرشيفات الإقليمية، المكتبات الرئاسية، ويب ٢,٠، الوسائط الاجتماعية، خدمات المعلومات.

* قسم دراسات المعلومات - كلية الحاسب الآلي والمعلومات - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣- منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة منهج التحليل الوصفي، الذي يقوم على جمع المعلومات المتعلقة بخصائص الظاهرة خلال فترة زمنية معينة ووصف طبيعتها، وتحليلها وتفسيرها، ومن ثم الخروج باستنتاجات منها.

٤- حدود الدراسة:**أ- الحدود الموضوعية:**

وصف وتحليل سمات الويب ٢,٠ على مواقع الأرشيفات الوطنية والإقليمية على الإنترنت؛ مثل الملخص الوافي للموقع، والمدونات، ومواقع الشبكات الاجتماعية، ومواقع مشاركة الصور.

ب- الحدود المكانية :

أجريت الدراسة على أرشيفات وطنية تم اختيارها من الفروع الإقليمية للمجلس الدولي للأرشيف، والأرشيفات الإقليمية لفرنسا، والمكتبات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية.

ج- الحدود الزمنية:

حصر سمات الويب ٢,٠ وتحديدها على مواقع الأرشيفات على الإنترنت في الفترة من شهر سبتمبر للعام الميلادي ٢٠١٠م وحتى شهر يناير من العام الميلادي ٢٠١١م.

٥- عينة الدراسة :

لحصر مواقع الأرشيفات استعين بقوائم الدول الأعضاء في الفروع الإقليمية للمجلس الدولي للأرشيف^(١)، ودليل المكتبات الرئاسية الأمريكية (متاح على موقع الأرشيف الوطني للولايات

المعلومات التي تقدمها، وإتاحة فهرسها وأدلة البحث في مقتنياتها أمام الجمهور... إلخ. كما بدأ مجتمع الأرشيفات يتجه نحو الإفادة من تقنيات الويب ٢,٠ بوصفها تطبيقات لها قيمة مضافة في تحديث وتطوير الخدمات المقدمة، ويستوجب ذلك تبني إستراتيجيات تعزز من دور مشاركة المستفيدين وتلقي اقتراحاتهم التي تساند تنمية خدمات المعلومات المقدمة وتطويرها.

١- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى وصف سمات الويب ٢,٠ وتحليلها على مواقع الأرشيفات والمكتبات الرئاسية على شبكة الإنترنت؛ ومن ثم تحديد مدى إفادة المؤسسات الأرشيفية من تطبيقات الويب ٢,٠ في تحديث خدمات المعلومات المقدمة وزيادة التفاعل بين موظفي الأرشيف والمستفيدين.

٢- تساؤلات الدراسة:

تطرح الدراسة التساؤلات التالية:

- ما سمات الويب ٢,٠ التي توجد على مواقع الأرشيفات والمكتبات الرئاسية على الإنترنت؟
- إلى أي مدى تسود تطبيقات الويب ٢,٠ في الأرشيفات؟
- ما أكثر تطبيقات الويب ٢,٠ استخداماً من قبل الأرشيفات؟
- ما الأغراض التي لأجلها تستخدم تطبيقات الويب ٢,٠ في الأرشيفات؟

من سمات الويب ٢,٠، مراعاة تمثيل مناطق جغرافية متنوعة،

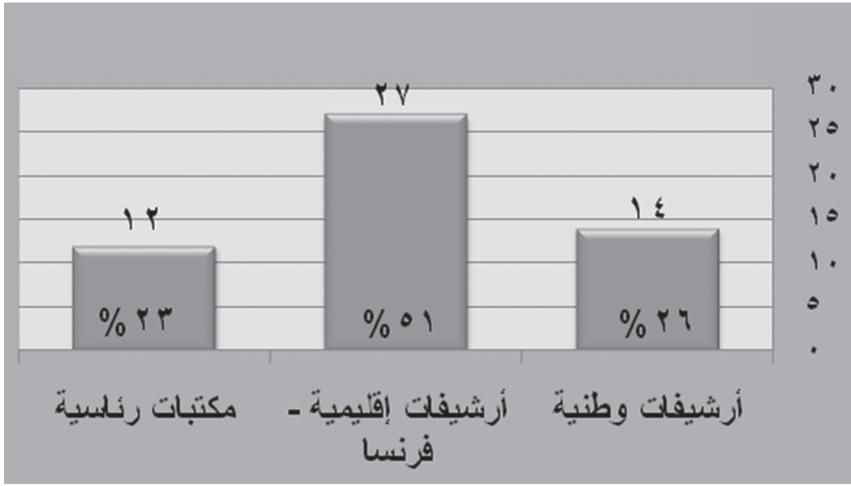
- الاقتصار على الأرشيفات المتاحة مواقعها على الإنترنت باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية.

المتحدة^(٢)، ودليل الأرشيفات الإقليمية لفرنسا^(٣). وقد روعي في اختيار الأرشيفات محل الدراسة ما يلي:

- إعطاء الأولوية للأرشيفات التي يوجد على مواقعها على الإنترنت سمة - على الأقل -

الشكل (١)

توزيع الأرشيفات وفقاً لثغراتها



٦- دراسات سابقة:

عالجت بعض الدراسات مفهوم الويب ٢,٠ وتطبيقاته وتأثيراته على مرافق المعلومات عامة والمكتبات خاصة^(٤)، ويعد هذا الموضوع من الموضوعات الحديثة في دراسات الأرشيف.

٧- مصطلحات الدراسة:

أ- الأرشيف الوطني:

يقصد بالأرشيف الوطني كل مؤسسة أرشيفية تختص بتجميع، وحفظ الوثائق التي لها قيمة تاريخية

وفي ضوء ذلك، اختير (٥٣) موقع إنترنت لأرشيفات وطنية وإقليمية ومكتبات رئاسية (الولايات المتحدة الأمريكية) (الشكل رقم ١). وقد اختيرت الأرشيفات الإقليمية في فرنسا والمكتبات الرئاسية في الولايات المتحدة؛ لتوافر أدلة حصر لهذه الأرشيفات، وهو ما أتاح للباحث حصر مواقعها على الإنترنت وزيارتها وتحديد ما يتوافق منها مع أهداف الدراسة.

تحديثاً يدويا من قبل المسئول عن الموقع بوصفه أداة لنشر البيانات والمعلومات. وقد برزت إصدارات جديدة من الويب، (Web 2.0)، منذ عام ٢٠٠٥م والتي تعتبر مستخدم الإنترنت عنصراً فاعلاً يسهم في إنتاج محتويات المواقع واستشارتها وبثها. ويتيح هذا التغير تجميع المستخدمين في مجتمعات وتسهيل نشر وتبادل المعلومات^(٨). ويمكن إعطاء تعريف بسيط للويب ٢,٠ بأنه: «مساحة تتيح للمستخدمين إنشاء ومشاركة المعلومات على الإنترنت، وتمكنهم من التعاون، والمحادثة، والتفاعل»^(٩).

وبذلك يشير مصطلح الويب ٢,٠ إلى جيل ثان من الويب؛ حيث تحول الويب من أداة نشر إلى منصة تعاونية تتيح، من خلال الأدوات التعاونية مثل «الويكي» أو الشبكات الاجتماعية، التعاون والمشاركة بين المستخدمين وتبادل المحتوى عبر الإنترنت (وثائق، وصور، وموسيقى، ... إلخ).

٢- تطبيقات الويب ٢,٠ وخدماته:

يتضمن الويب ٢,٠ الخدمات المعتمدة على الجيل الثاني من الويب مثل المدونات، و«الويكي»، ومواقع التوسيم الاجتماعية (Furl، del.icio.us، dig، ... إلخ)، ومواقع مشاركة الصور (flickr، photobucket، ... إلخ)، وخدمات مشاركة الوسائط المتعددة. ويحدد ماكديرموت McDermott سبع فئات لتطبيقات الويب ٢,٠^(١٠).

أو أرشيفية للدولة، وترتيبها ووصفها، وإعداد أدوات البحث، وإتاحة الوثائق للاطلاع والتصوير في ضوء القواعد التي تحدد وتنظم ذلك، وكذلك بث المعلومات التاريخية إلى جمهور المستخدمين.

ب- الأرشيف الإقليمي:

هو كل أرشيف يختص بتجميع وثائق السلطات الحكومية المحلية والإقليمية وحفظها وإتاحتها للمستخدمين في ضوء القواعد التي تحدد وتنظم ذلك وتنظمه.

ج- المكتبة الرئاسية:

هي مستودعات للأوراق والوثائق والمواد التاريخية للرؤساء، وتهدف إلى ضمان الحفاظ على هذه الوثائق والمواد التي لا يمكن الاستغناء عنها وإتاحتها للاستخدام لأكبر عدد ممكن من الباحثين^(٥). وتتولى المكتبات الرئاسية مسؤوليات الجمع والحفظ وإتاحة الوصول إلى المواد الأرشيفية عن القضايا الداخلية والعلاقات الخارجية والشؤون السياسية للولايات المتحدة. وتضم المقتنيات آلاف الصفحات من المواد السمعية والبصرية، بما في ذلك الصور وأشرطة الفيديو من نشرات الأخبار والأشرطة السمعية من الخطب والأخبار الصحفية، وأفلام الأحداث العامة^(٦).

ثانياً: الويب ٢,٠ :

١- ما المقصود بالويب ٢,٠؟

في الأصل، يتألف الويب من صفحات مكتوبة بلغة النص الفائق (HTML)^(٧)، والتي تتطلب

الملخص الوافي للموقع Rich Site Summary بأنه طريقة لمتابعة المحتوى الجديد على شبكة الإنترنت؛ حيث يمكن مشاهدة العناوين دون زيارة فعلية للموقع، ومن ثم يمكن للشخص، إذا اختار ذلك، الانتقال إلى الموقع لمراجعة التفاصيل الكاملة، وهو ما يساعد على تقليل الوقت المطلوب للبحث عن معلومات عن الأخبار الجديدة. ويعرف الأرشيف الوطني لكيبك^(١٢) الملخص الوافي بأنه «ملف نص (XML)^(١٣) يتم فيه إنشاء المحتوى تلقائياً استناداً للتحديثات على موقع محدد على شبكة الإنترنت، كما أنه يسمح بعرض تحديثات عدة مواقع في وقت واحد». ويتيح الملخص الوافي الحصول على التحديثات للمعلومات ذات الطبيعة المتغيرة؛ مثل الأخبار وفرص العمل والمدونات. وفضلاً عن المعلومات النصية، يمكن أن تتسع تغطية الملخص الوافي للتسجيلات الصوتية والفيديو والصور.

وتوجد عدة طرق للإفادة من خدمة الملخص الوافي للموقع منها: استخدام برامج قراءة الملخص الوافي^(١٤)، أو الاشتراك في أحد مواقع قراءة الملخص الوافي (مثل محرك البحث Google حيث يقدم خدمة Google Reader)، أو استخدام برامج تصفح الإنترنت التي تدعم تقنية الملخص الوافي (مثل المتصفح Firefox والمتصفح Internet Explorer 7.0).

- ١- منصات نشر تتيح للمستخدمين نشر مضمونها؛ مثل المدونات ومواقع التسجيلات الصوتية.
- ٢- خدمات شبكات اجتماعية تساعد على إقامة علاقات اجتماعية بين المستخدمين؛ مثل (Facebook) , (MySpace).
- ٣- شبكات محتوى ديمقراطي Democratized Content Networks تتيح للمستخدمين إضافة أو تحرير أو تعديل محتوى؛ مثل Digg و Wikipedia.
- ٤- منصات شبكات افتراضية توفر بيئة يعيش فيها المستخدمون ويتفاعلون بعضهم مع بعض؛ مثل Second Life.
- ٥- مجموعات معلومات تجمع عناوين عن موضوع واحد من مجموعة من مصادر الإنترنت؛ مثل Tech. Memorandum.
- ٦- منصات أخبار اجتماعية محررة تتيح للمستخدمين قراءة وتقديم الأخبار والتعليق عليها؛ مثل Spin Thicket.
- ٧- خدمات توزيع المحتوى التي تتيح للمستخدمين إنشاء ومشاركة ووسم المحتوى والبحث عنه؛ مثل: del.icio.us أو Scrapblog.

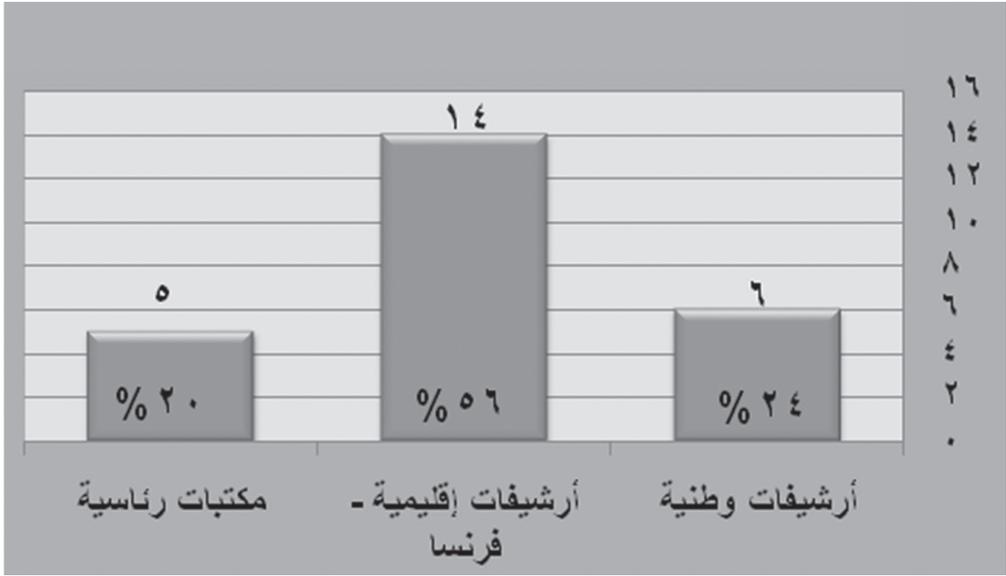
ثالثاً: سمات الويب ٢,٠ على مواقع الأرشيفات على الإنترنت؛

١- الملخص الوافي للموقع؛

يعرف الأرشيف الوطني الأسترالي^(١١)

وبدراسة مدى توافر خدمة الملخص الوافي - (٢٥) أرشيفا فقط من إجمالي (٥٣) أرشيفا على مواقع الأرشيفات على الإنترنت، وجدت الدراسة أن: النسبة (٤٧٪) تقدم للجمهور خدمة الملخص الوافي (شكل رقم ٢).

الشكل رقم (٢)
الأرشيفات التي تقدم خدمة الملخص الوافي



تتسع تغطية الملخص الوافي بها لأكثر من موضوع (أخبار الأرشيف/الأحداث، الوثائق الجديدة التي رفع الحظر عنها، التسجيلات الصوتية، ... إلخ).

• أتاحت معظم الأرشيفات للمستفيدين الاشتراك في واحد أو أكثر من أدلتها الموضوعية للإفادة من خدمة الملخص الوافي، وتتعدد أشكال التغذية المرتدة كما يوضحها الجدول التالي:

- وفيما يتعلق بالتغطية الموضوعية لخدمة الملخص الوافي، وجدت الدراسة أنه ما يلي:

• على مستوى الأرشيفات الوطنية، تقدم ستة أرشيفات خدمة الملخص الوافي للموقع. وفيما عدا الأرشيف الوطني للمليزيا الذي يقدم ملخص عن أخبار الأرشيف/الأحداث، فإن باقي الأرشيفات الوطنية التي تقدم الخدمة

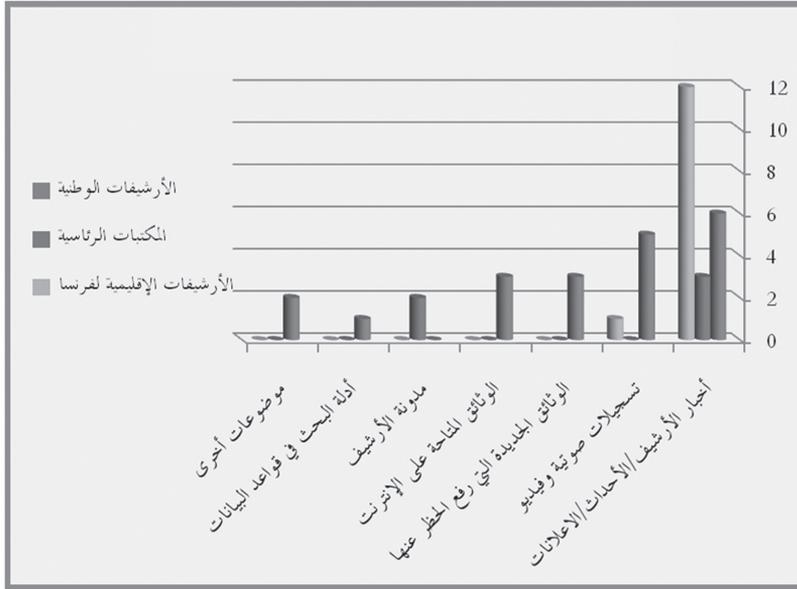
الجدول رقم (١)

التغطية الموضوعية لخدمة الملخص الوافي في الأرشيفات

الأغراض المستخدم فيها الملخص الوافي	الأرشيفات الوطنية	المكتبات الرئاسية	الأرشيفات الإقليمية لفرنسا	الإجمالي
أخبار الأرشيف/الأحداث/الاعلانات	٦	٣	١٢	٢١ (٥٥٪)
تسجيلات صوتية وفيديو	٥	.	١	٦ (١٦٪)
الوثائق الجديدة التي رفع الحظر عنها	٣	.	.	٣ (٨٪)
الوثائق المتاحة على الإنترنت	٣	.	.	٣ (٨٪)
مدونة الأرشيف	.	٢	.	٢ (٥٪)
أدلة البحث في قواعد البيانات	١	.	.	١ (٣٪)
موضوعات أخرى	٢	.	.	٢ (٥٪)
				٣٨ (١٠٠٪)

الشكل رقم (٣)

التغطية الموضوعية لخدمة الملخص الوافي في الأرشيفات



الوافي الموضوعين التاليين بالنسبة لبنفس لكل منهما (٨٪):

(١) «الوثائق التي رفع حظر الاطلاع عليها» (New document releases)، وتقدم هذه الخدمة الأرشيفات الوطنية لكيبك وكندا وبريطانيا.

(٢) «الوثائق المتاحة على الإنترنت» (Documents Online)، وتقدم هذه الخدمة الأرشيفات الوطنية لكيبك وبريطانيا بغرض تبييه المستفيدين لأحدث محتوى من الوثائق أتيح على الإنترنت (مثال: الأرشيف الوطني للمملكة المتحدة).

وتستهدف خدمة الملخص الوافي للموقع بعد ذلك ما يلي:

- المدونات (مثال: مجلة الديباجة (Prologue Magazine) في الأرشيف الوطني الأمريكي^(١٩) (الشكل رقم ٤) بنسبة (٥٪)، لإحاطة القراء بأحدث التدوينات والتحديثات في الموارد والخدمات التي يقدمها الأرشيف.
- أدلة البحث في قواعد البيانات بنسبة (٣٪) (مثال: الأرشيف الوطني الكندي).
- موضوعات أخرى بنسبة (٥٪)؛ مثل وثيقة اليوم (Today's Document)، والتعليم بالوثائق - مصادر المعلم - (DocsTeach - Teacher Resources) (مثال: الأرشيف الوطني الأمريكي).

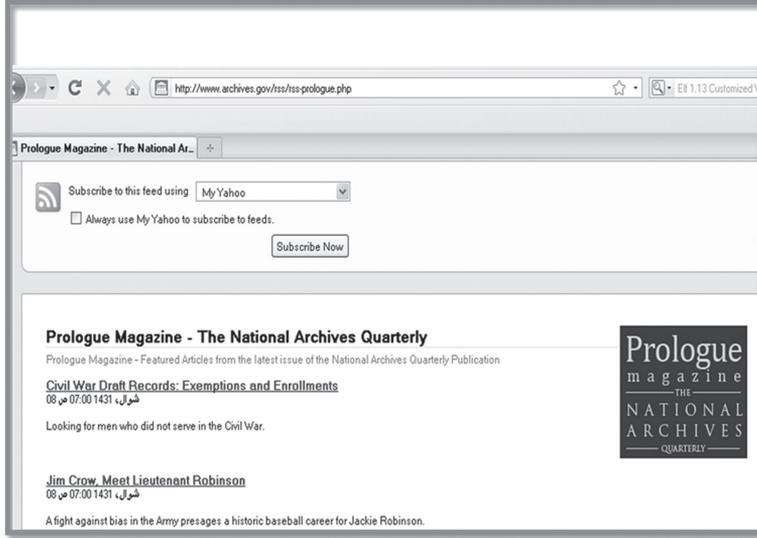
وقد استهدفت خدمة الملخص الوافي في المقام الأول «الأخبار المتعلقة بالأرشيف/ الأحداث/ الإعلانات» بنسبة (٥٥٪)، ويمكن تفسير ذلك برغبة الأرشيفات في إحاطة المستفيدين بأخر الأخبار والأحداث في الأرشيف وتحديثات مجموعات الوثائق والمعارض التي يتم تنظيم. وقد نجد أخباراً متعلقة بالإقليم وليس بالأرشيف فقط، ويظهر هذا في الملخص الوافي لمواقع بعض الأرشيفات الإقليمية لفرنسا (مثل: أرشيف^(١٥) Pays de la Loire، أو أرشيف^(١٦) (Morbihan)).

وتستهدف خدمة الملخص الوافي في المرتبة الثانية إحاطة المستفيدين بالتسجيلات الصوتية والفيديو التي يتيحها الأرشيف بنسبة (١٦٪)، ومثال ذلك الإعلام عن سلسلة أفلام فيديو عن الحرب بالأرشيف الوطني البريطاني^(١٧)، وسلسلة تسجيلات صوتية متعلقة بالهدنة، وذلك احتفالاً بالذكرى التسعين لها واستناداً إلى الوثائق^(١٨). وإذا ارتبط نشاط الأرشيف بنشاط جهة أعلى، قد يخصص ملخص وافٍ للتسجيلات الصوتية وآخر لتسجيلات الفيديو؛ مثل أرشيف إقليم (Loire-Atlantique) بفرنسا؛ حيث يخصص خدمة ملخص وافٍ للأخبار والمعلومات والتقارير الصوتية، وخدمة أخرى لتسجيلات الفيديو، التي تعكس واقع الإقليم وإنجازاته.

وفي المرتبة الثالثة، تستهدف خدمة الملخص

الشكل رقم (٤)

الملخص الوافي لمجلة الديباجة في الأرشيف الوطني الأمريكي



٢- المدونات :

وبدراسة مواقع الأرشيفات على الإنترنت، وجد الباحث ما يلي:

بلغ عدد المدونات التي أنشأتها الأرشيفات عشر مدونات (الشكل رقم ٥)، وكان أكثر فئات الأرشيف استخداماً للمدونات الأرشيفية الوطنية بعدد ست مدونات، وقد تفرد بإنشائها الأرشيف الوطني الأمريكي.

يلي الأرشيفات الوطنية في استخدام المدونات المكتبات الرئاسية بنسبة (٢,٢٢٪)، ولها ثلاث مدونات، هي «Reagan Education»، «Hoover Blackboard»، «Workshops» in Roosevelt History، وفي المرتبة الثالثة تأتي الأرشيفات الإقليمية لفرنسا، ولها مدونة واحدة أنشأها أرشيف (Meurthe-et-Moselle) باسم (Blog du Paléographe)، أي «مدونة الكتابات الخطية القديمة».

المدونة (Blog) «عبارة عن صفحة عنكبوتية تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبطة ترتيبياً زمنياً تصاعدياً، تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخل منها عنوان إلكتروني (URL) دائم لا يتغير منذ لحظة نشره على الشبكة، بحيث يمكن للمستفيد الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعد متاحة في الصفحة الأولى للمدونة»^(٢٠). وقد يتضمن المحتوى - الذي غالباً ما يكون نصياً- روابط تشعبية وعناصر وسائط متعددة، وقد يتضمن معلومات شخصية أو مهنية أو أكاديمية^(٢١). وتسمح معظم تطبيقات المدونات بأرشفة المحتوى، والقدرة على البحث بين المقالات وإتاحة الفرصة للقراء لإبداء التعليقات.

الشكل رقم (٥)

حسابات المدونات المصغرة المستخدمة في الأرشيفات



الجدول رقم (٢)

مدونات الأرشيف الوطني الأمريكي

الموقع على الإنترنت	يدير المدونة بالأرشيف	المدونة	م
http://blogs.archives.gov/online-public-access/	إدارة الأرشيف الوطني للولايات المتحدة	NARations	١
http://blogs.archives.gov/aotus/	مدير محفوظات الولايات المتحدة	AOTUS	٢
http://blogs.archives.gov/ndc/	المركز الوطني لرفع الحظر	NDC Blog	٣
http://blogs.archives.gov/records-express/	البرنامج الوطني لإدارة الوثائق	Records Express	٤
http://blogs.archives.gov/prologue/	مجلة الديباجة	Blog of Prologue Magazine	٥
http://blogs.archives.gov/TextMessag/	قسم خدمات المحفوظات النصية	The Text Message	٦

NARAtions^(٢٤) (شكل رقم ٦)، وتوفر فرص تفاعلية جديدة للبحث على الإنترنت لوثائق الأرشيف الوطني ومناقشة التعليقات والتغذية الراجعة (Feedback). وتدير هيئة السياسة والتخطيط بالأرشيف الوطني هذه المدونة بوصفها بوابة للإعلام عن أنشطة الأرشيف.

- مدونة «مجلة الديباجة»^(٢٥) Prologue Magazine، وتعني بجمع نماذج من مليارات الوثائق التاريخية والمتراكمة في مستودعات الحفظ ومشاركة المستفيدين في كشف وتقديم أحدث «الاكتشافات» من المقتنيات الكبيرة للأرشيف الوطني. كما تحافظ المدونة لقرائها على المعرفة الآنية بالبرامج التعليمية بالأرشيف الوطني.
- مدونة «الرسالة النصية» (The Text Message)، وتشكل نافذة للأرشيفيين والمتخصصين والفنيين في قسم خدمات المحفوظات النصية Textual Archives Services Division لمشاركة الجمهور اكتشافاتهم من الوثائق أثناء عملهم الشاق اليومي في حفظ الوثائق وإتاحتها للجمهور^(٢٦).
- مدونات أنشئت لأغراض إدارة الأرشيف أو تنظيم العمل، ومثالها :
- مدونة «المركز الوطني لرفع الحظر»^(٢٧)

أما عن أغراض إنشاء هذه المدونات فيمكن حصرها في الأسباب التالية:

- مدونات أنشئت للتعريف بشخصيات، وتضم صنفين:
- مدونات لشخصيات مهنية، وتضم مدونة «AOTUS» التي يديرها مدير محفوظات الولايات المتحدة، وتوفر معلومات عن قراءاته ووثائقه المفضلة والأحداث الجارية.
- مدونات متعلقة بشخصيات تاريخية، وتضم مدونة «in Roosevelt History» أي «في تاريخ روزفلت»^(٢٢) ويديرها موظفو المكتبة الرئاسية لفرانكلين روزفلت بهدف توفير مصدر جديد للحصول على معلومات عن الرئيس روزفلت وتراثه ومكتبته.
- مدونات أنشئت لاستطلاع رأي الجمهور وإحاطتهم بمجالات اهتمامهم، ويتم ذلك لعدة أغراض منها:
- تحسين الخدمات المقدمة وتعزيزها، ومثالها مدونة Hoover^(٢٣) Blackboard، وقد أنشأتها المكتبة الرئاسية لهوفر حتى يمكن للطلاب والمعلمين التعليق في مدارسهم حول زيارتهم الميدانية للمكتبة.
- الإعلام عن الأرشيف أو مجموعات الوثائق به، ومثالها :
• مدونة الوصول العام على الإنترنت

بورشة العمل، وتقديم أدوات تكميلية للمعلمين قبل وأثناء وبعد حضور ورشة العمل بالمكتبة من خلال استخدام التوثيق المصدري الأساسي والأصلي من المجموعة الأرشيفية.

• مدونات انشئت لأغراض إرشادية أو تعليمية، ومثالها:

– مدونة البرنامج الوطني لإدارة الوثائق^(٢٩) (Records Express)، وتهدف إلى العمل مع شركاء الأرشيف الوطني من الوكالات لتحسين إدارة الوثائق في الحكومة الاتحادية.

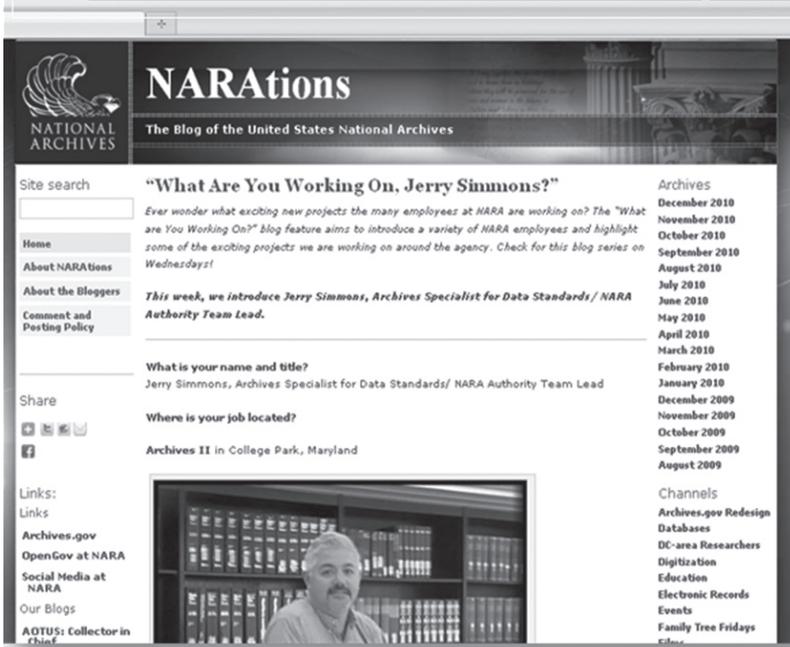
.National Declassification Center وتعني بالحوار مع الجمهور عن كيفية إيجاد الحلول المناسبة لرفع السرية عن الوثائق ذات القيمة التاريخية الدائمة مع الحفاظ على الأمن القومي.

– مدونة «حلقات ريجان التعليمية»^(٢٨)

.Reagan Education Workshops وتديرها المكتبة الرئاسية لرونالد ريجان، والقصد منها فتح خطوط اتصال بين المعلمين الذين يحضرون ورشة العمل والمسؤولين عن التوجيه

الشكل رقم (٦)

حسابات المدونات المصغرة المستخدمة في الأرشيفات



ما يفعلونه في الوقت الراهن وتبادل المعلومات حول أنشطتهم وآرائهم وأحوالهم وأنباء الأحداث الراهنة، وغيرها من الموضوعات ذات الاهتمام. ويمكن للمرء إرسال هذه الرسائل من جهاز كمبيوتر أو هاتف محمول^(٢٢). ويعد تويتر (Twitter) أحد أهم منصات المدونات المصغرة المشهورة.

وفيما يتعلق بمدى استخدام المدونات المصغرة من قبل الأرشيفات، وجدت الدراسة ما يلي (الشكل رقم ٧):

- أكثر الأرشيفات إنشاء حسابات على تويتر هي الأرشيفات الوطنية حيث بلغ عددها (٨) بنسبة (٤٧٪) من إجمالي حسابات المدونات المصغرة المستخدمة في الأرشيفات. يليها في الترتيب المكتبات الرئاسية بـ (٧) حسابات (٤١٪)، ثم الأرشيفات الإقليمية لفرنسا بعدد حسابان (١٢٪).

على مستوى الأرشيفات الوطنية، فإن الأرشيف الوطني الأمريكي هو الأرشيف الوحيد الذي استخدم التدوين المصغر. وتغطي خدمة التدوين المصغر به الموضوعات الآتية: أخبار الأرشيف، واستكشاف الحرب العالمية، ومدير محفوظات الولايات المتحدة (Archivist of the United States)، والتعليم باستخدام الوثائق (DocsTeach)، إدارة وثائق الأرشيف الوطني، برنامج إدارة الوثائق الوطنية، وثيقة اليوم (Today's Document)، والأرشيف الوطني في أتلانتا^(٢٣).

وعلى مستوى المكتبات الرئاسية، شملت

مدونة الكتابات القديمة^(٢٠) (Blog du Paléographe)، ويشرف عليها الأرشيف الإقليمي (Meurthe-et-Moselle) (فرنسا). وتقدم معلومات وتدريباً على كتابة الخطوط القديمة^(٢١)، وتحيط جمهور المستفيدين بالدورات التي يعقدها الأرشيف والمتعلقة بالخطوط.

ويستخدم الأرشيف الوطني الأمريكي المدونات أداة لتلقي آراء ومشاركاتهم وتعليقاتهم الجمهور. وقد درجت سياسة الأرشيف في هذا الاتجاه على عدم نشر تعليقات من المدونين إلا للذين تتعدى أعمارهم "١٢" سنة، والتعليقات التي لا تتعلق بمحاور الموضوع الخاص بالمدونة. ولا ينشر الأرشيف أية تعليقات تحتوي على إساءات، أو تطوي على تهديد أو مضايقات، أو كلمات عدائية تستهدف أفراد معينين أو مجموعات. ولا ينشر أية تعليقات تروج لخدمات أو منتجات، أو تشجع أو تعارض أي حزب سياسي، أو القيام بحملات لشخص مرشح لمنصب. وينظر الأرشيف لروابط المواقع (links) والتي قد ترد ضمن تعليقات المستخدمين كمواقع دعائية لا مبرر لها وتحذف، كما تحذف أيضاً أية معلومات شخصية مثل أرقام الضمان الاجتماعي.

٣- المدونات المصغرة

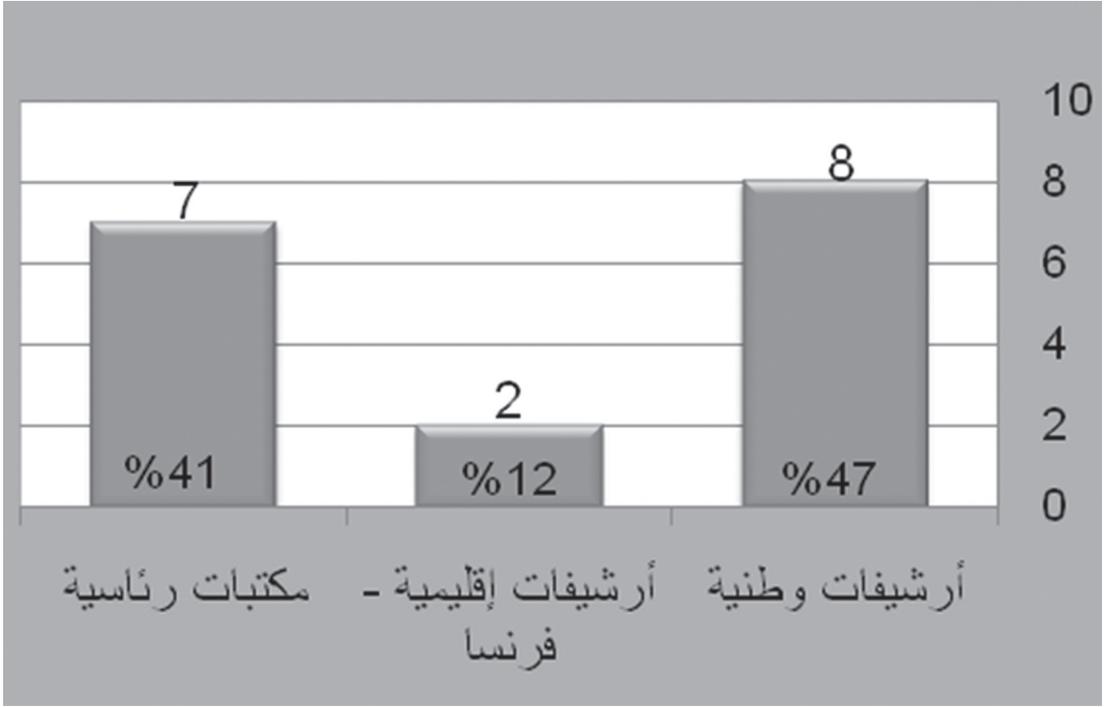
يعد التدوين المصغر (Microblogging) شكلاً من أشكال المدونات يسد فجوة بين المدونات والتراسل الآني؛ مما يسمح للمستخدمين بنشر رسائل قصيرة (عادة أقل من ٢٠٠ حرف) حول

الحسابات التي تم انشئت على المدونات المصغرة
مكتبات : جورج بوش، جيمي كارتر، ويليام
جيفرسون كلينتون، ليندون جونسون، جون كينيدي،
أخبار ايزنهاور، كينيدي ١٩٦٠.

وعلى مستوى الأرشيفات الإقليمية، يستخدم
أرشفان فقط من الأرشيفات الإقليمية الفرنسية
المدونات المصغرة : أرشيف (Loire-Atlantique)،
وأرشيف (Alsace).

الشكل رقم (٧)

حسابات المدونات المصغرة المستخدمة في الأرشيفات



٤- التأليف الحر:

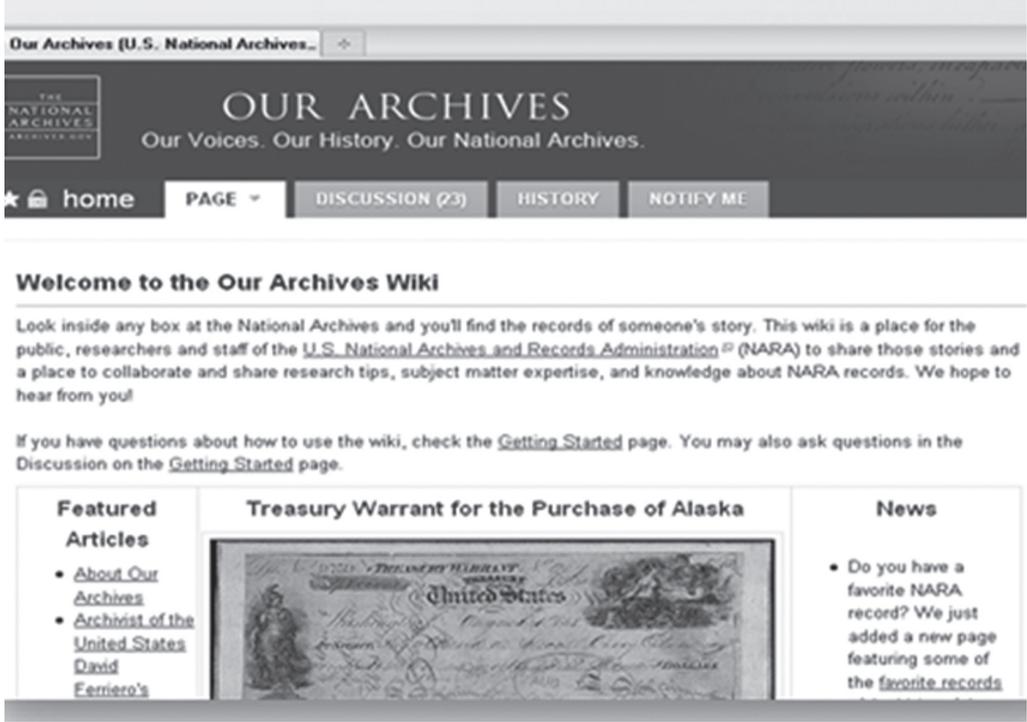
إمكانية بناء تدريجي للمساهمات، والتي تعطي
محتوى مهيكلًا ومنظمًا. ويستخدم الويكي لتسهيل
الكتابة المشتركة للوثائق مع حد أدنى من القيود^(٣٦).
ويعرفه الأرشيف الوطني البريطاني بأنه «مجموعة
من صفحات الويب التي يمكن تحريرها وربطها
معاً. وتسمح الويكي للكثير من المستفيدين بكتابة

التأليف الحر، أو ويكي Wikis^(٣٤)، هو موقع
ويب يتيح لعدة مستخدمين عبر الإنترنت التعاون
في إضافة أو حذف أو تحرير محتوى، كما يتيح
الربط بين أي عدد من الصفحات^(٣٥). ولأنه
أداة للعمل التعاوني وفضاء للمناقشة، فإنه يوفر

- وتحرير ومناقشة صفحة^(٢٧)؛ فالغرض الرئيس من ويكي هو تسهيل الكتابة التعاونية للوثائق.
- ويرى الأرشيف الوطني الأمريكي أن الويكي الذي يقدمه تحت مسمى «Our Archives» هو مساحة على الإنترنت تتيح للباحثين والمعلمين وعلماء الأنساب وموظفي الأرشيف أن يتبادلوا المعلومات والمعرفة حول وثائق الأرشيف وحول أبحاثهم. ويؤكد الأرشيف الوطني البريطاني أن محتوى صفحات الويكي الذي يتيح تحت مسمى «Your Archives» هو إسهام بشكل أساسي من قبل المستخدمين، ويهدف إلى إتاحة الفرصة للمستخدمين لمشاركة معرفتهم بمصادر المعلومات الوثائقية والتاريخ البريطاني الموجودة بالأرشيف الوطني وفي أرشيفات أخرى في جميع أنحاء المملكة المتحدة. وقد أطلق «Your Archives» في أبريل ٢٠٠٧م كجزء من خدمات الأرشيف الوطني على الإنترنت. ويؤكد الأرشيف الوطني البريطاني أن تعليقات المستخدمين مهمة جداً في التحسين والتطوير المستمر لهذه الخدمة، والتي يمكن للمستخدمين من خلالها القيام بمايلي:
- إنشاء صفحات جديدة وتحرير صفحات موجودة مسبقاً حول موضوعات تاريخية أو وثائق يحتفظ بها الأرشيف الوطني.
 - نشر نصوص ووثائق.
 - تقديم مقالات عن الوثائق التي يحتفظ بها الأرشيف الوطني.
- تقديم مقالات حول مواضيع تاريخية.
- إضافة معلومات استناداً إلى مصادر أخرى.
- استخدام الويكي بمثابة مصنف (workbook) لتخزين المعلومات المفيدة التي اكتشفت خلال بحثهم الأرشيفي.
- التعاون مع المستخدمين الآخرين الذين يعملون على مواضيع مماثلة أو للعمل معاً في مشاريع بحثية. وفيما يتعلق باستخدام الويكي في الأرشيفات، وجدت الدراسة ما يلي:
- تميزت الأرشيفات الوطنية دون الأرشيفات الإقليمية باستخدام الويكي كوسيلة للنشر التعاوني بنسبة (٣,٧ %) من إجمالي عدد الأرشيفات. ويقدم هذه الخدمة كل من الأرشيف الوطني للولايات المتحدة الأمريكية^(٢٨) والأرشيف الوطني للمملكة المتحدة^(٢٩).
 - يتيح الأرشيف الوطني البريطاني هذه الخدمة تحت مسمى «Your Archives» أي «وثائقك»، ويقدمها الأرشيف الوطني الأمريكي تحت مسمى «Our Archive» أي وثائقنا (الشكل رقم ٨).
- تحتوي معظم المقالات في Your Archives على روابط لفهرس الأرشيف الوطني على الإنترنت، والتي قد توفر المزيد من المعلومات حول الوثيقة وتسمح للمستخدم بالتصفح أو البحث عن مواد مماثلة.

الشكل رقم (٨)

ويكي الأرشيف الوطني الأمريكي (OUR ARCHIVES)



٥- الشبكات الاجتماعية:

- كانت أعلى نسبة استخدام لمواقع الشبكات الاجتماعية في الأرشيفات الوطنية حيث بلغ عدد الحسابات التي أنشأتها (٢٠) من إجمالي (٣٢) حساباً بنسبة (٦١٪)، وتضم الأرشيفات الوطنية لمصر، وتونس، ولوكسمبورج، وإسكتلندا، وكندا، والولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا. ومن بين هذه النسبة احتفظ الأرشيف الوطني الأمريكي بالنصيب الأكبر (١٤ حساباً على الفيس بوك).
- أنشأ الأرشيف الوطني الأمريكي لكل من فروعها صفحة على الفيس بوك، وهي: أتلانطا،

تتيح الشبكات الاجتماعية لأعضاء موقع معين معرفة المزيد عن مهارات أعضاء آخرين ومواهبهم ومعرفتهم وما يفضلونه؛ فهي مواقع تهدف إلى خلق مجتمعات^(٤٠). ويمكن إنشاء شبكات اجتماعية للجهات والمؤسسات المختلفة لتجمع الأفراد تحت مظلتها. ومن مواقع الشبكات الاجتماعية الشهيرة (Friendster)، (MySpace)، (Facebook)، ودراسة مدى وجود الأرشيفات على مواقع الشبكات الاجتماعية (الشكل رقم ٩)، وجدت الدراسة ما يلي:

وأيزنهاور، وهاري ترومان، وليندون بينز جونسون، وجون فيتزجيرالد كينيدي، وجيمي كارتر، وجيرالد فورد، وفرانكلين روزفلت، وويليام جيفرسون كلينتون، وجورج بوش.

- فيما أرشيف Loire-Atlantique ، فإن أيضاً من الأرشيفات الإقليمية الأخرى لفرنسا لم يستثمر مواقع الشبكات الاجتماعية في التواصل مع جمهور المستفيدين.

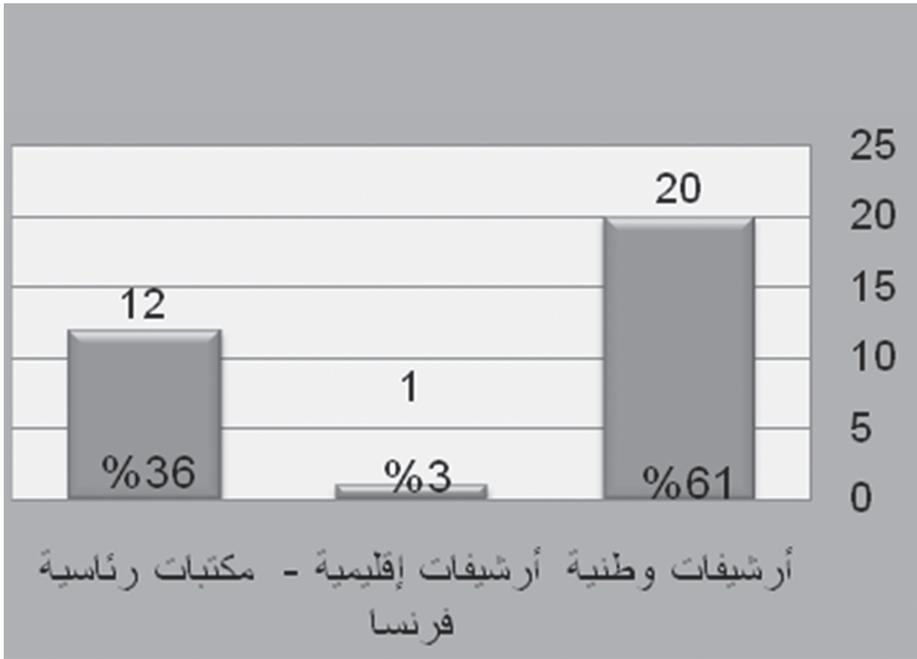
- استخدمت الأرشيفات والمكتبات الرئاسية الفيس بوك لإنشاء صفحات لها والتواصل مع الجمهور.

وبوسطن، وشيكاغو ، وفورت وورث، وكانساس سيتي، ونيويورك، والمركز الوطني للوثائق الشخصية في سانت لويس. كما أنشأ صفحات لكل من: اللجنة الوطنية للوثائق والمنشورات التاريخية، ومكتب المفتش العام، وبرامج الحفظ في الأرشيف الوطني، والبحث في الأرشيف الوطني، وثيقة اليوم، والدستور.

- يلي الأرشيفات الوطنية في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية المكتبات الرئاسية حيث أنشأت صفحات لها على الفيس بوك، وهذه المكتبات هي: رونالد ريغان، ونيكسون، وهيربرت هوفر،

الشكل رقم (٩)

حسابات الأرشيفات على مواقع الاجتماعية



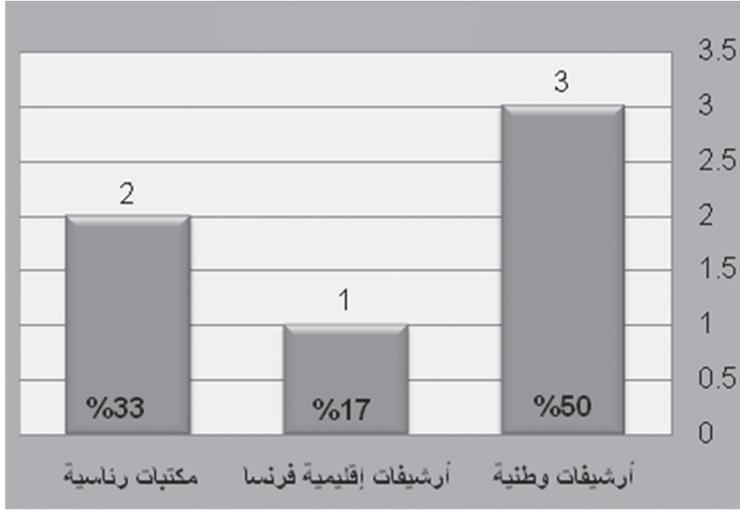
٦- منتديات النقاش:

ولوكسمبرج، وتضم المكتبات الرئاسية مكتبات ليندون بينز جونسون، وفيتزجيرالد كينيدي. كما وجدت الدراسة أن الأرشيف الاقليمي الوحيد الذي أنشأ منتدى للنقاش هو أرشيف (Mayenne) (فرنسا).

ومن أمثلة المنتديات التي تديرها وتتابعها الأرشيفات الوطنية منتدى الحكومة المفتوح (Open Government Forum) (الأرشيف الوطني للولايات المتحدة)، وقد أنشئ بغرض مشاركة الجمهور ومراقبة أفكاره وتعليقاته عن كذب، واستخدامه كمنصة تصويت اجتماعية^(٤١).

الشكل رقم (١٠)

منتديات النقاش



ومن الأمثلة المعروفة استخدام اليوتيوب (YouTube) لمشاركة الفيديو، وفليكر (Flickr) لمشاركة الصور، وأوديو (Odeo) لمشاركة التسجيلات الصوتية وتبادل هذه الوسائط بين ملايين المستخدمين^(٤٢).

مشاركة الوسائط المتعددة (Multimedia)

(sharing):

من بين الخدمات التي يقدمها الويب ٢,٠ استخدام المواقع التي تتيح تخزين وتبادل محتوى الوسائط المتعددة،

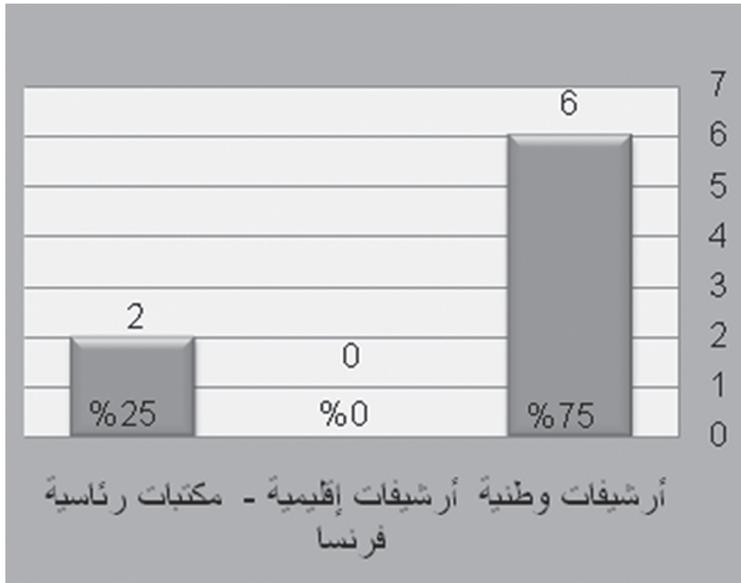
مواقع مشاركة الصور:

المكتبات الرئاسية، وتضم مكتبات : جون كنيدي وجورج بوش. ولم تسجل الدراسة استخدام أي من الأرشيفات الإقليمية لفرنسا لمواقع مشاركة الصور.

استخدمت الأرشيفات فليكر كموقع لمشاركة الصور. وتعلق الصور المتاحة بالأرشيف نفسه أو مجموعات الوثائق النادرة أو المشهورة أو ذات القيمة التاريخية، كما تضم صوراً خاصة بالجمهور الذي يزور الموقع. وفي هذا الصدد، فإن الأرشيف الوطني الأمريكي يدعو الجمهور الى مشاركة صورهم في مجموعة الزائرين للأرشيف (The National Archives > Visitors > Group) على فليكر.

الشكل رقم (١١)

حسابات الأرشيفات على مواقع مشاركة الصور



التسجيلات الصوتية :

التسجيلات الصوتية (Podcasts) هي ملفات يمكن تحميلها من الإنترنت وتشغيلها على جهاز الكمبيوتر الخاص بالمستخدم، أو مشغل MP3 أو هاتف محمول. وتتكون كلمة (Podcast) من مقطعين: الأول (POD) حيث يمكن للمستخدم الاستماع للملف على الكمبيوتر أو نقله إلى جهاز الصوت أو الفيديو المحمول الخاص به، ويكون بالامكان الاستماع إليه عندما أو حيثما يريد، وتعني (CAST) أن الملف يمكن نقله للمستخدم عبر الإنترنت^(٤٧). وفي معظم الحالات يكون نوع الملف MP3 أو MP4^(٤٨)، ويمكن جمع ملفات الصوت الجديدة وبثها للمشاركين باستخدام الملخص الوافي للموقع.

وقد وجدت الدراسة ما يلي:

- بلغ عدد الارشيفات التي تتيح على مواقعها ملفات صوتية (٩) أرشيفات من إجمالي الارشيفات (٥٣) بنسبة (١٦٪). وتضم الارشيفات الوطنية أرشيفات المملكة المتحدة وجورجيا وماليزيا. وتضم المكتبات الرئاسية مكتبات : ونيكسون، وجون كينيدي، هاري ترومان (الشكل رقم ١٢). وتضم الارشيفات الإقليمية لفرنسا أرشيفات : Ardèche, Dordogne, Loire-Atlantique.
- لا تتيح بعض الارشيفات للمستخدمين إمكانية تحميل التسجيلات الصوتية على أجهزتهم

الشخصية؛ مثل الأرشيفات الوطنية لكوريا الجنوبية وجورجيا ولكسمبورج. وبالمقابل تتيح أرشيفات أخرى امكانية الاستماع والتحميل معا؛ مثل الأرشيف الوطني للمملكة المتحدة^(٤٩). وأرشيف (Loire-Atlantique) (فرنسا). وفي حالة السماح بإمكانية التحميل، يحذر الأرشيف أنه إذا تمت إعادة استخدام أي جزء من المحتوى المسجل، فيرجى ملاحظة أن حقوق الطبع والنشر في محتوى التسجيلات الصوتية ونصوصها ينتمي في بعض الحالات إلى المتحدثين (مثال الأرشيف الوطني للمملكة المتحدة) ، ويمكن اختيار التسجيلات الصوتية للاستماع منفردة أو الاشتراك في هذه السلسلة.

- وقد يكون التسجيل الصوتي ملفاً تقديمياً عن الأرشيف (مثل أرشيف إقليم (Gard) بفرنسا) أو مقاطع لتسجيلات صوتية موجودة في الأرشيف، فمثلاً قد تتعلق التسجيلات الصوتية بالتاريخ العائلي، والتاريخ العسكري، والتاريخ الاجتماعي، والصحافة (مثال الأرشيف الوطني للمملكة المتحدة).

مواقع مشاركة الفيديو:

- بالنسبة لمواقع مشاركة الفيديو، وجدت الدراسة ما يلي (الشكل رقم ١٣):
- استخدم (٢٢) أرشيفا من إجمالي (٥٣) مواقعاً لمشاركة الفيديو بنسبة (٤١٪).

- استخدمت الأرشيفات يوتيوب (YouTube) وفيديو (Vimeo) كمواقع لمشاركة الفيديو بنسبة استخدام (٩٤٪) يوتيوب إلى (٦٪) فيميو؛ فقد استخدم الأرشيف الوطني لأستراليا قناتي فيميو ويوتيوب لإتاحة أفلامه وتسجيلات الفيديو الخاصة به.
- تتعلق تسجيلات الفيديو بموضوعات متنوعة، مثل تقديم عام للأرشيف (الأرشيف الوطني للوكسمبرج)، أو دليل القارئ أو المستخدم للأرشيف، أو الخدمات التي يتم تقديمها، أو تسجيلات فيديو لمؤتمرات (أرشيف (Ile et Vilaine) بفرنسا) أو لأفلام تاريخية (الأرشيف الوطني للمملكة المتحدة).

- أكثر فئات الأرشيفات استخداماً مواقع مشاركة الفيديو هي الأرشيفات الإقليمية؛ حيث أنشأ (١١) أرشيفاً إقليمياً لفرنسا حسابات لها بنسبة (٥٠٪)، وهي: (Ain, Allier, Ardèche, Aude, Calvados, Dordogne, Doubs, Ille et Vilaine, Lot, Mayenne). وفي المرتبة الثانية تأتي المكتبات الرئاسية، وتضم مكتبات رونالد ريجان، وجون فيتزجيرالد كينيدي، وهربرت هوفر، وجورج بوش، ودوايت أيزنهاور، وريتشارد نيكسون، وهاري ترومان. وفي المرتبة الثالثة تأتي الأرشيفات الوطنية وتمثلها الولايات المتحدة وأستراليا.

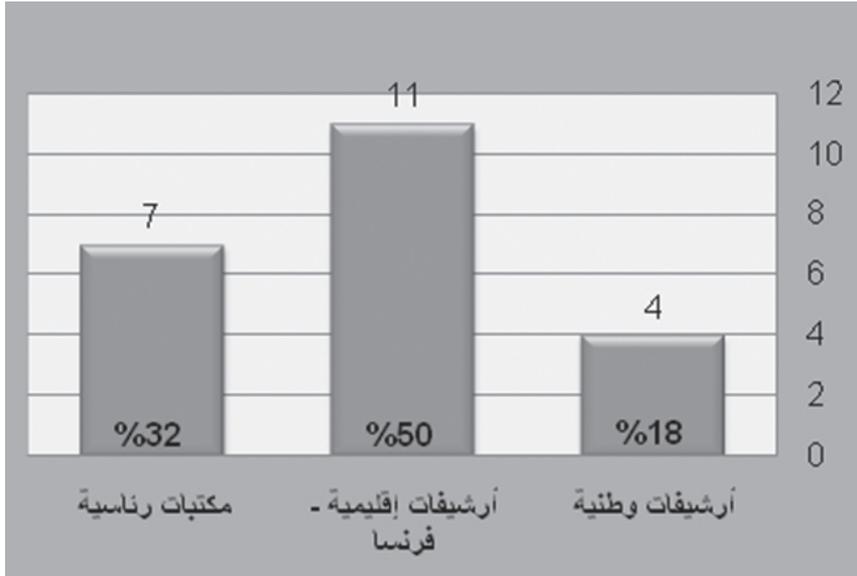
الشكل رقم (١٢)

التسجيلات الصوتية في مكتب الرئيس هاري ترومان

Title	Date	Download	Posted
Address on surrender of Germany, Washington, D. C.	May 8, 1945	Windows Media iTunes	May 2007
Address on surrender of Japan, Washington, D. C.	September 1, 1945	Windows Media iTunes	August 2007
Address to Federal Council of Churches	March 6, 1946	Windows Media iTunes	March 2011
Address to NAACP, Washington, D. C.	June 29, 1947	Windows Media iTunes	June 2007

الشكل رقم (١٣)

إعداد الأرشيفات التي تستخدم مواقع لمشاركة الفيديو



١- التقييم :

الأمريكية وتمثلها المكتبة الرئاسية لجورج بوش.

٩- أكثر تطبيقات الويب ٢,٠ استخداماً من جانب الأرشيفات:

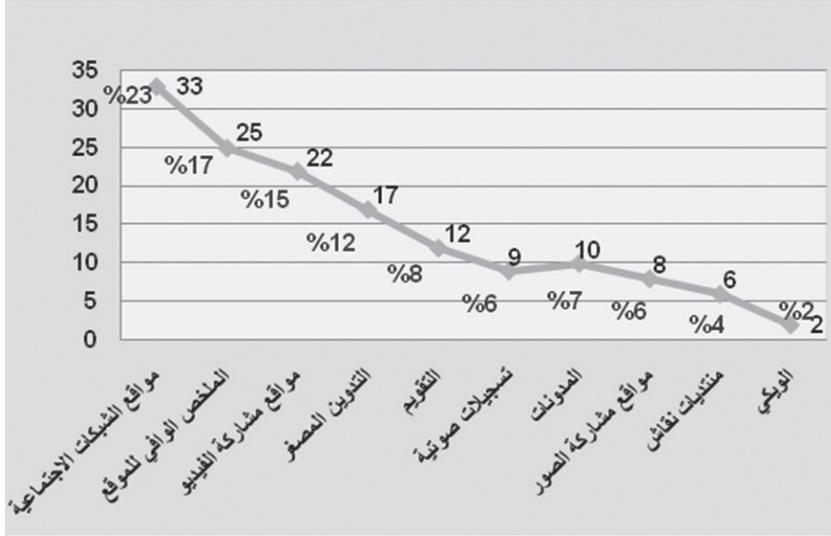
وجدت الدراسة أن أكثر تطبيقات الويب ٢,٠ استخداماً من جانب الأرشيفات، على الترتيب، هي: مواقع الشبكات الإجتماعية، والملخص الوافي للموقع، ومواقع مشاركة الفيديو، والتدوينات المصغرة. كما وجدت الدراسة أن أقل السمات استخداماً في الأرشيفات هي الويكي (أو التأليف الحر) حيث استخدمه أرشيفان فقط هما: الأرشيف الوطني للولايات المتحدة والأرشيف الوطني للمملكة المتحدة (الشكل رقم ١٤).

التقييم هو تطبيق يتيح للمستخدم تنظيم اجتماعاته واتصالاته يومية وأسبوعياً وشهرياً^(٥٠). وقد أحصت الدراسة إتاحة (١٢) تقويماً على مواقع الأرشيفات على الإنترنت بنسبة (٢٣%) من إجمالي الأرشيفات^(٥١).

تأتي في المرتبة الأولى من حيث أولوية الاستخدام الأرشيفات الإقليمية بنسبة (٧٠%)، ويمثلها في فرنسا أرشيفات (Allier، Aude، Aveyron، Hérault، Meurthe-et-Moselle، Meuse، Tarn). وتليها الأرشيفات الوطنية بنسبة (٢٠%)، وتضم أرشيفات لوكسمبرج وماليزيا. وفي المرتبة الثالثة بنسبة (١٠%) توجد المكتبات الرئاسية

الشكل رقم (١٤)

تطبيقات الويب المستخدمة في الأرشيفات



الامريكي، يليه الأرشيف الوطني للمملكة المتحدة، وفي المرتبة الثالثة تأتي الأرشيفات الوطنية لإسكتلندا وماليزيا ولوكسمبرج (بنسب متساوية).

• أقل الأرشيفات الوطنية استخداماً للويب ٢,٠ هي أرشيفات مصر وتونس وكوريا الجنوبية وجورجيا والفلبين.

- على مستوى المكتبات الرئاسية، أكثر المكتبات الرئاسية استخداماً لتطبيقات الويب ٢,٠ مكتبة جون فيتزجيرالد كينيدي يليها مكتبة رونالد ريجان ثم ليندون بينز جونسون، وأقلها استخداماً مكتبة أيزنهاور.

- على مستوى الأرشيفات الإقليمية لفرنسا، أكثر الأرشيفات استخداماً للويب ٢,٠ أرشيف Loire-Atlantique يليه Meurthe-et-Moselle (الجدول رقم ٢).

١٠- أكثر الأرشيفات استخداماً لتطبيقات الويب ٢,٠:

وفيما يتعلق بمعدلات استخدام الأرشيفات لتطبيقات الويب ٢,٠، وجدت الدراسة ما يلي:

- على مستوى الأرشيفات (وطنية، إقليمية، مكتبات رئاسية):

• أكثر الأرشيفات إفادة من تطبيقات الويب ٢,٠ الأرشيف الوطني الأمريكي.

• يليه مكتبة الرئيس جون فيتزجيرالد كينيدي.

• ثم الأرشيف الوطني للمملكة المتحدة ومكتبة الرئيس رونالد ريجان وأرشيف Loire-Atlantique بفرنسا (بنسب متساوية).

- على مستوى الأرشيفات الوطنية:

• أكثر الأرشيفات الوطنية استخداماً لتطبيقات الويب ٢,٠ هو الأرشيف الوطني

الجدول رقم (٣)
معدلات استخدام الأرشيفات لتطبيقات الويب ٢,٠

عدد سمات الويب	أرشيفات إقليمية لفرنسا	عدد سمات الويب	أرشيفات إقليمية لفرنسا	عدد سمات الويب	مكتبات رئاسية	عدد سمات الويب	أرشيفات وطنية
٢	Meuse	٥	Loire-Atlantique	٦	John Fitzgerald Kennedy	٧	U.S.A
٢	Val de Marne	٤	Meurthe-et-Moselle	٥	Ronald Reagan	٥	United kingdom
١	Ain	٣	Hérault	٥	Lyndon Baines Johnson	٣	Luxembourg
١	Aude	٣	Lot	٣	Nixon	٣	Scotland
١	Doubs	٣	Mayenne	٣	Herbert Hoover	٢	Malaysia
١	Haute-Garonne	٢	Allier	٢	Harry S. Truman	١	Malta
١	Indre-et-Loire	٢	Ardèche	٢	Franklin D. Roosevelt	٢	Canada
١	Morbihan	٢	Aube	٢	George Bush	٢	Québec
١	Oise	٢	Aveyron	١	Eisenhower	٢	Australia
١	Département du Rhône	٢	Calvados			١	مصر
١	Deux-Sèvres	٢	Dordogne			١	تونس
١	Alsace	٢	Finistère			١	Korea
١	Pays de la Loire	٢	Ille et Vilaine			١	Georgia
٥١	المجموع	٢	Tarn			١	Philippines
				٢٩	المجموع	٣٣	المجموع

استنتاجات وتوصيات :

في تقديم معلومات عن الخدمات التي يجري تقديمها لكنها لا تسمح بالتفاعل بين المستخدمين، كما أن دمج خدمات ويب ٢,٠ يمكن أن يتيح للأرشيفات مزايا كثيرة؛ مثل استضافة مجموعة نقاش حول وثيقة أو عدة وثائق باستخدام مدونة أو ويكي، وتوفير خدمات التسويق لمطبوعات الأرشيف وأهم المعارض التي ينظمها باستخدام تويتر.

- اتجهت الأرشيفات لاستخدام خدمات الويب ٢,٠ الأكثر شيوعاً، ولم يتم الإفادة من بعض تقنيات الويب ٢,٠ الهامة؛ مثل التراسل الآني أو الدردشة (Instant Messaging)، والذي يمكن أن يساعد في التواصل وتقديم خدمة مرجعية إلكترونية؛ مثل توجيه المستخدمين لمجموعات ووثائق هامة ومتعلقة باستفساراتهم. ويمكن في هذا الشأن اعتماد التراسل الفوري للتعامل مع استفسارات المستخدمين بشكل متزامن خلال فترات زمنية محددة مسبقاً.

- وجود الأرشيفات العربية على مواقع الويب ٢,٠ يكاد يكون معدوماً؛ فهي لم تستثمر بعد أدوات ومواقع الويب ٢,٠ لإنشاء طرق جديدة للتواصل مع الجمهور.

- تعددت أغراض إنشاء المدونات على مستوى الأرشيف الواحد (مدونات مهنية للأرشيفيين، مدونات لاستطلاع رأي الجمهور، مدونات لشخصيات تاريخية...). ونظرت الأرشيفات للمدونات بوصفها مساحات افتراضية هامة تحتوي على معلومات قيمة وتشير المستخدمين وتشجعهم، وأداة لتلقي واستقبال

تعني الطبيعة العالمية للخدمات المبنية على الويب أن الأرشيفات يمكنها الوصول إلى جمهور عريض، مقدمة الخدمة لعدد أكبر من المستخدمين في المجال الافتراضي مقارنة بالعدد المحدود الذي يمكن أن يتردد على الأرشيف نفسه. على سبيل المثال، عن طريق وجودها على مواقع الوسائط الاجتماعية، يمكن للأرشيفات أن تتفاعل مع جمهور المستخدمين وتصل إليهم حيث هم، بدلاً من انتظارها للمستخدمين لكي يأتوا إليها. وقد كشفت الدراسة معدلات استخدام الأرشيفات الوطنية والإقليمية لتطبيقات الويب ٢,٠ من خلال تحليل سمات الويب ٢,٠ على مواقع هذه الأرشيفات على الإنترنت. واستناداً إلى هذه المعدلات، يمكن استخلاص النتائج التالية:

- على الرغم من أن النسب المئوية لاستخدام الأرشيفات لتطبيقات الويب ٢,٠ لا تزال منخفضة بالنظر إلى استخدام الوسائط الاجتماعية على نطاق واسع، إلا أن الأرشيفات قد بدأت تأخذ خطوات فعلية نحو تنفيذ مشاريع وسائط اجتماعية بقصد تطوير الخدمات المقدمة لجمهور المستخدمين، وإشراك الجمهور والتعرف إلى آرائه وأفكاره في مسائل تتعلق بسياسة إدارة المؤسسات الأرشيفية (مثل: سؤال الجمهور عن وجهة نظره في كيفية التوفيق بين سياسة حظر الإطلاع على الوثائق والأمن القومي «الأرشيف الوطني الأمريكي»).
- ما تزال أرشيفات عديدة ملتصقة بويب ١,٠، وهذا يحتاج إلى تغيير لأن صفحات الويب الساكنة مفيدة

لاستخدام الوسائط الاجتماعية تحديد الأهداف المراد الوصول إليها، ومراجعة وجود الأرشيف على الإنترنت والموارد التقنية، والمعدات والبرمجيات المتاحة، وتحديد فئات الجمهور المراد جذبها.

ومن الضروري تطوير مجموعة عمل وسائط اجتماعية تتألف من موظفي الأرشيف، ويفضل الذين يستخدمون هذه الوسائط بنشاط.

• فيما يختص بالمدونات، يمكن البدء بمدونات مهنية للأرشيفيين، ومدونات لاستطلاع رأي الجمهور وإحاطتهم بأهم الأحداث والفعاليات التي تتم في الأرشيف وذلك لأهمية آراء الجمهور في تحسين الخدمة المقدمة وفي توجيه سياسة إدارة الأرشيف، ويمكن أن يتبع ذلك بمدونات لشخصيات تاريخية أو مهنية. كما يمكن استخدام المدونات لتبني الجمهور إلى الوثائق التي أصبحت متاحة على الإنترنت، وتحديثات قاعدة البيانات، والفعاليات، ... إلخ.

• الإفادة من مواقع مشاركة الصور، مثل فليكر، في نشر صور للأرشيف وللوثائق على السواء، ويمكن إعطاء أولوية للصور الفوتوغرافية التاريخية والأقل شهرة للجمهور.

• إنشاء مدونة للتأليف الحر (ويكي) يكون نافذة لنشر أهم الأفكار والأبحاث التي ارتكزت إلى الوثائق، وتبادل ومشاركة الأفكار بين الباحثين والمؤرخين وعلماء الأنساب وغيرهم من المهتمين بالوثائق والمعلومات والبحث التاريخي.

آراء ومشاركات وتعليقات واهتمامات الجمهور واستقبال مشاركاتهم وتعليقاتهم واهتماماتهم فضلاً عن أنها أداة تتسم بالثبوت السريع والبسيط للمعلومات إلى جمهور واسع.

في ضوء ما سبق، توصي الدراسة بما يلي:

• على الأرشيفات أن تزيد من وجودها على الإنترنت، وأن تتوسع في استخدام الوسائط الاجتماعية كوسائل منخفضة التكاليف للتواصل مع الجمهور في المشاركة في الحوارات ومواكبة مستجدات الأحداث في الأرشيفات، والتماس التغذية المرتدة من المواطنين. كما أنه يمكن استخدامها في نقل المعلومات والخبرات بين الأرشيفيين وإتاحة فرص جديدة في التعاضد والتعاون المهني على نطاق واسع. ويمكن أن يحدث هذا على مستوى الدولة الواحدة (بين الأرشيف الوطني وفروعه والأرشيفات الإقليمية ومراكز الوثائق والمعلومات الإدارية) أو على مستوى إقليمي أو دولي.

• عند الشروع في استخدام الوسائط الاجتماعية، من الضروري إعطاء الأولوية للمواقع الأكثر شهرة لأنها الأكثر استخداماً من قبل الجمهور، مثل: يوتيوب، وفيسبوك، وفليكر، وتويتر.

• أن تضع الأرشيفات العربية - في إستراتيجيات تطويرها - ضمن أولوياتها تبني مشاريع للإفادة من الوسائط الاجتماعية، وأن تستهدف الجمهور والأرشيفيين على السواء. ويقتضي إعداد خطة

الهوامش والمصادر

- ١١- خدمة الملخص الوافي للموقع بالأرشيف الوطني لأستراليا. - متاح في : <http://www.naa.gov.au/info/rss/index.aspx>
- ١٢- خدمة الملخص الوافي للموقع بالأرشيف الوطني لكيبك (كندا). - متاح في : <http://www.banq.qc.ca/aide/RSS/index.html>
- ١٣- XML اختصار لـ Extensible Markup Language . وتعني لغة التوسيم الممتد .
- ١٤- طورت برامج قراءة RSS لتتيح للمستخدم قراءة تقنية الملخص الوافي للموقع، ومن أشهرها برنامج .RSS Reader
- ١٥- خدمة الملخص الوافي للموقع بأرشيف Pays de la Loire (فرنسا). - متاح في : <http://www.paysdelaloire.fr/pages-speciales/flux-rss/flux-complet>
- ١٦- خدمة الملخص الوافي للموقع بأرشيف Morbihan (فرنسا). - متاح في : <http://www.morbihan.fr/archives/pages-flux-rss.aspx>
- ١٧- سلسلة أفلام فيديو عن الحرب بالأرشيف الوطني البريطاني : هي سلسلة من أفلام الفيديو أعدت باستخدام الوثائق الأصلية الموجودة بالأرشيف لاستكشاف القصص الحقيقية وراء بعض أشهر أفلام الحرب في كل العصور .
- ١٨- خدمة الملخص الوافي للموقع بالأرشيف الوطني للمملكة المتحدة. - متاح في : <http://nationalarchives.gov.uk/rss/armistice-podcasts.xml>
- 1- The International Council on Archives (ICA) . - Available at: <http://www.ica.org/>
- 2- Presidential Libraries. - Available at: <http://www.archives.gov/presidential-libraries>
- 3- Annuaire des Services d'Archives (France) . - Available at: <http://www.archivesdefrance.culture.gouv.fr/annuaire-services/>
- 4- A. Y. K. Chua & D. H. Goh. A study of Web 2.0 applications in library websites. Library & Information Science Research, Vol. 32, No. 3. (13 July 2010), pp. 203-211
- 5- Presidential Libraries. - Available at: <http://www.archives.gov/presidential-librarie>.
- 6- Gerald R. Ford Library.- Available at: <http://www.fordlibrarymuseum.gov/library/aboutlib.asp>
- 7- HTML Hyper Text Markup Language اختصار لـ HTML.
- 8- Guy Boulet. Les applications pédagogiques des outils du Web 2.0, 2008. P.1.- Available at: <http://www.guyboulet.net/pages/docs/Web20.pdf>
- 9- N.S. Harinarayana and N. Vasantha Raju . Web 2.0 features in university library web sites. - The Electronic Library, Vol. 28 No. 1, 2010 .- p70.
- 10- Irene E. McDermott. All A-Twitter About Web 2.0: What Does It Offer Libraries?. Oct 2007 . - Available at: <http://findarticles.com>.

32- Akshay Java (& others). Why We Twitter: Understanding Microblogging Usage and Communities. University of Maryland, Baltimore County P1.- available at: http://ebiquity.umbc.edu/_file_directory_/papers/369.pdf?bcsi_scan_53A23A8130582379=1

٣٢- الأرشيف الوطني الأمريكي على تويتر.- متاح

في: <http://www.archives.gov/social-media/twitter.html>

٣٤- اخترع وارد كانينغهام Ward Cunnigham مصطلح

«ويكي» في عام ١٩٩٥، ويأتي من تعبير هاواي «ويكي ويكي»

ويعني «سريع»، وأفضل مثال يمكن أن يوضح ما هو ويكي

هو الموسوعة التعاونية ويكيبيديا (Guy Wikipedia. Op. Cit. P ٢).

35- (Anria Sophia van Zyl. The impact of Social Networking 2.0 on organizations. P. 908. - available at : www.emeraldinsight.com/0264-0473.htm

36) Melvin P. Thatcher. Utilisation du Web 2.0, des technologies Open Source et des services de réseaux sociaux pour faciliter la collaboration et l'accès à l'information sur la généalogie et l'histoire locale. Traduction : Antonin Benoît DIOUF.- IFLA, Meeting, 23-27 August 2009, Milan, Italy. P. 8. - available at : <http://www.ifla.org/files/hq/papers/ifla75/204-thather-fr.pdf>

37) The National Archives (U.S.). Our Archives: Our voices, our history, our national archives. - available at : <http://www.ourarchives.wikispaces.net/About+Our+Archives>

١٩- خدمة الملخص الوافي للموقع بالأرشيف الوطني

للولايات المتحدة.- متاح في : <http://www.archives.gov/rss/rss-prologue.php>

٢٠- عبدالرحمن فراج. المدونات الإلكترونية Blogs

، مع إشارة خاصة إلى مدونات المكتبات والمكتبيين. المعلوماتية. ع١٤ (يونية ٢٠٠٦م). ص ١٠.

21- Guy Boulet. Op. Cit. p.2.

٢٢- مدونة in Roosevelt History - متاح في: <http://www.fdrlibrary.marist.edu/>

٢٣- مدونة Hoover Blackboard - متاح في: <http://blogs.archives.gov/hoover-blackboard>

٢٤- مدونة NARAtions - متاح في: http://blogs.archives.gov/online-public-access/?page_id=2

٢٥- مدونة Prologue Magazine. - متاح في: http://blogs.archives.gov/prologue/?page_id=2

٢٦- مدونة The Text Message - متاح في: http://blogs.archives.gov/TextMessage/?page_id=2

٢٧- مدونة National Declassification Center. - متاح في: <http://blogs.archives.gov/ndc/>

٢٨- مدونة Reagan Education Workshops - متاح في: <http://blogs.archives.gov/reaganeducationworkshops>

٢٩- مدونة Records Express. - متاح في: <http://blogs.archives.gov/records-express>

٣٠- مدونة Blog du Paléographe - متاح في: <http://paleographe54.wordpress.com/cours-de-paleographie-2011>

٣١- يعني علم الكتابات القديمة بدراسة الكتابات القديمة. وهو ضروري لمن يسعى لاستكشاف مصادر التاريخ والمؤرخين والهواة والمتخصصين في الأنساب.

- ٤٤- الأرشيف الوطني للولايات المتحدة على فليكر. - متاح في: <http://www.flickr.com/search/?q=US+National+Archives>
- ٤٥- الأرشيف الوطني للملطة على فليكر. - متاح في: <http://www.flickr.com/search/?q=National+Archives+Malta>
- ٤٦- الأرشيف الوطني للمملكة المتحدة على فليكر. - متاح في: <http://www.flickr.com/people/nationalarchives>
- 47- Wikipedia. Podcast. - available at : <http://en.wikipedia.org/wiki/Podcast>
- 48- Regina Lee Roberts. Usage du Podcasting pour la maîtrise de l'information. Traduit par Corinne de Munain Denis Cordazzo. 2007.- p 2 .- available at : <http://archive.ifla.org/IV/ifla73/papers/133-LeeRoberts-trans-fr.pdf>
- 49- The National Archives (UK). Podcast .- available at : <http://www.nationalarchives.gov.uk/podcasts%5Cdefault.htm>
- 50- Cyril Meusnier. Calendar WEB 2.0 by Carrenet : User guide.- Version 2.3. June, 2010. P.2
- ٣٨- ويكي «Our Archives» للأرشيف الوطني الأمريكي. - متاح في : <http://www.nara.gov>
- ٣٩- ويكي "Your Archives" للأرشيف الوطني للمملكة المتحدة. - متاح في : <http://yourarchives.nationalarchives.gov.uk>
- 40- Boubker Sbihi. Web 2.0 : Vers une nouvelle version du web 2.0. p 5. - available at : http://isdms.univ-tln.fr/PDF/isdms35/Sbihi_isdms35.pdf
- 41- National Archives and Records Administration. Open Government Plan.- April 7, 2010- p8
- 42- Paul Anderson. What is Web 2.0? Ideas, technologies and implications for education. JISC Technology and Standards Watch, Feb. 2007. - p10.
- ٤٣- الأرشيف الوطني لأستراليا على فليكر. - متاح في: <http://www.flickr.com/search/?w=all&q=Australia&m=text>

الملاحق

(الملحق رقم (١) : الأرشيفات الوطنية بالفروع الإقليمية للمجلس الدولي للأرشيف)

م	فروع المجلس الدولي للأرشيف			أرشيفات وطنية لها مواقع ويب	أرشيفات وطنية ليس لديها مواقع ويب	إجمالي
١	الفرع الإقليمي العربي	ARBICA	Arab Regional Branch	9	8	17
٢	الفرع الإقليمي الإفريقي المركزي	CENARBICA	Central Africa Regional Branch	-	8	8
٣	الفرع الإقليمي الشرقي أسيوي	EASTICA	East Asian Regional Branch	3	2	5
٤	الفرع الإقليمي للشرق والجنوب الأفريقي	ESARBICA	Eastern and Southern Africa Regional Branch	4	14	18
٥	الفرع الإقليمي الآسيوي الأوروبي	EURASICA	Eurasia Regional Branch	-	1	1
٦	الفرع الإقليمي الأوروبي	EURBICA	European Regional Branch	14	6	20
٧	الشبكة الأرشيفية لأمريكا الشمالية	NAANICA	North American Archival Network	2	-	2
٨	الفرع الإقليمي الباسيفيكي	PARBICA	Pacific Regional Branch	2	3	5
٩	الفرع الإقليمي لجنوب شرق آسيا	SARBICA	Southeast Asia Regional Branch	3	3	6
١٠	الفرع الإقليمي لجنوب وغرب آسيا	SWARBICA	South and West Asian Regional Branch	3	2	5
١١	الفرع الإقليمي لغرب أفريقيا	WARBICA	West African Regional Branch	3	8	11
	إجمالي			43	55	98

اقتصر الحصر هنا على الأرشيفات المتاحة مواقعها على الإنترنت بإحدى اللغات الثلاث : العربية والانجليزية والفرنسية، وتم الحصر استناداً إلى المعلومات المتاحة على موقع المجلس الدولي للوثائق، ورتبت الفروع هجائياً.

الملحق رقم (٢) : مواقع الأرشيفات الوطنية العربية على الإنترنت

الموقع على الإنترنت	الأرشيف	م
http://www.archives.nat.tn/arb/default.asp	Archives Nationales de Tunisie	١
http://www.archives-dgan.gov.dz/	Direction Generale Des Archives Nationales (Algeria)	٢
-	(Sudan) National Archives	٣
http://www.adach.ae/ar/default.aspx	National Archives, Cultural Foundation (United Arab Emirates)	٤
http://www.iraqna.org/	Iraq National Library And Archive (Iraq)	٥
http://nationalarchives.gov.eg	National Library And Archives (Egypt)	٦
http://www.dara.org.sa	DARA (Saudi Arabia)	٧
-	Palestinian National Authority	٨
-	Bahrain Archives Directorate	٩
-	Historical Document Center (Syria)	١٠
-	Historical Documents Centre and Libraries (Kuwait)	١١
-	National Center For Archives (Yemen)	١٢
http://www.ncdr.ae	United Arab Emirates	١٣
http://www.ncda.gov.sa	National Center For Documents And Archives (Saudi Arabia)	١٤
http://www.rhdc.gov.jo/	Royal Hashemite Documentation Center (Jordan)	١٥
-	Bibliotheque Generale et Archives (Morocco)	١٦
http://www.can.gov.lb/	Centre des Archives Nationales (Lebanon)	١٧

الملحق رقم (٣) : (سمات الويب ٢,٠ على مواقع الأرشيفات الوطنية والإقليمية على الإنترنت)

موقع الأرشيف على الإنترنت	التقييم	تسجيلات صوتية	مواقع مشاركة الفيديو	مواقع مشاركة الصور	منتديات النقاش	مواقع الشبكات الاجتماعية	التأليف الحر «ويكي»	التدوين المصغر	المدونات	الملخص الوافي للموقع	سمات الويب ٢,٠ الأرشيف	٦
أرشيفات وطنية												
http://www.archives.nat.tn/						1					تونس	
http://nationalarchives.gov.eg						1					مصر	
http://www.naa.gov.au				1		1				1	Australia	
http://www.collectionscanada.ca						1				1	Canada	
http://archives.gov.ge		1									Georgia	
http://www.archives.go.kr			1								Korea	
http://www.an.etat.lu	1		1		1						Luxembourg	
http://www.arkib.gov.my/	1	1								1	Malaysia	
http://www.archives.gov.mt				1		1					Malta	
www.nationalarchives.gov.ph					1						Philippines	
http://www.banq.qc.ca										1	Québec	
http://www.nas.gov.uk						1					Scotland	
http://www.nationalarchives.gov.uk		1	1	1			1			1	UK	
http://www.nara.gov/			1	3	1	14	1	8	6	1	USA	
مكتبات رئاسية (الولايات المتحدة)												
http://www.eisenhower.utexas.edu/			1			1		1			Dwight D. Eisenhower	

http://www.fdrlibrary.marist.edu/					1			1	1	Franklin D. Roosevelt	
http://bushlibrary.tamu.edu/	1		1	1	1		1		1	George Bush	
http://www.fordlibrarymuseum.gov					1					Gerald R. Ford	
http://www.trumanlibrary.org/		1	1		1					Harry S. Truman	
http://hoover.archives.gov/			1		1			1		Herbert Hoover	
http://www.jimmycarterlibrary.gov					1		1			Jimmy Carter	
http://www.jfklibrary.org/		1	1	1	1		1		1	John Fitzgerald Kennedy	
http://www.lbjlibrary.org/join-us/future-forum/					1	1		1		Lyndon Baines Johnson	
http://www.nixonlibrary.gov/		1	1		1					Richard Nixon	
http://www.reaganlibrary.com			1		1		1	1	1	Ronald Reagan	
/http://www.clintonlibrary.gov					1		1			William J. Clinton	
أرشيفات إقليمية - فرنسا											
www.archives.ain.fr			1							Ain	
http://www.cg03.fr	1		1							Allier	
www.region-alsace.eu/dn_services-des-archives/							1			Alsace	
www.ardeche.fr		1	1							Ardèche	
www.archives-aube.com									1	Aube	
www.aude.fr			1							Aude	
www.cg12.fr	1								1	Aveyron	

www.cg14.fr	1		1								Calvados	
http://archives.deux-sevres.com			1								Deux-Sèvres	
http://archives.cg24.fr		1	1								Dordogne	
archives.doubs.fr/									1		Doubs	
www.cg29.fr									1		Finistère	
www.archives.cg31.fr											Haute-Garonne	
http://archives.herault.fr	1								1		Hérault	
www.archives35.fr			1								Ille et Vilaine	
http://archives.cg37.fr									1		Indre-et-Loire	
http://culture.loire-atlantique.fr/ culture/jcms/c_7040/archives- departementales		1				1		1	1		Loire- Atlantique	
www.lot.fr			1						1		Lot	
http://archives.lamayenne.fr			1		1						Mayenne	
www.archives.cg54.fr	1								1	1	Meurthe-et- Moselle	
www.meuse.fr	1									1	Meuse	
http://www.morbihan.fr/archives/										1	Morbihan	
www.archives-dep.oise.fr										1	Oise	
www.paysdelaloire.fr/services- en-ligne/archives-regionales/										1	Pays de la Loire	
www.rhone.fr										1	Rhône	
http://archives.tarn.fr/	1										Tarn	
http://archives.cg94.fr			1								Val de Marne	
	12	9	22	8	6	33	2	17	10	25	المجموع الكلي	